

# وقفات مع أحاديث الرقاق (1) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:00:00](#)

وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه - [00:00:23](#)

فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولم يخلقهم عبثا ولكن - [00:00:41](#)

خلقهم لغاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل هذه الغاية ولاجل ان يذكر الناس بهذه الغاية سبب رسلك وانزل الكتب واصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها خير الكتب - [00:01:08](#)

القرآن الكريم. فمن تمسك بكتابه سبحانه وتعالى. وتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم افلح ونجاه. ومن اعرض عنهما خاب وخسر. ولكن من سنة الله عز وجل في ابتلائه للناس ان الناس ينسون كثيرا من هذه الامور - [00:01:28](#)

ينسون الغاية التي خلقوا لاجلها هذا القلب الذي هو موضوع في الانسان. هذا القلب الذي هو محل نظر الرب سبحانه وتعالى. هذا القلب له نصيب كبير من اسمه فهو كثير القلب. كثير النسيان ينسى هذه الغاية. ينسى حقارة الدنيا وعظم الآخرة. ينسى قدرة - [00:01:48](#)

الرب سبحانه وتعالى. هذا القلب يحتاج دائما وابدا الى تذكير بل ان الله عز وجل اخبره انا في اطول قسم في القرآن عن خطورة هذه النفس التي بداخل الانسان. اطول قسم جاء في القرآن والشمس والضحى - [00:02:11](#)

والقمر اذا تلاها والليل اذا والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها. ونفسي وما سواها ثم وكان الجواب في اخر هذه الايات او ما نام ما نام الجواب قال ربنا سبحانه وتعالى مؤكدا قد افلح من زكاه - [00:02:30](#)

اي ان هذه النفس تحتاج الى تزكية. تحتاج الى تطهير. تحتاج ان تتذكر الغاية من وجودها افلح من زكاه وقد خاب من دساها. هذه النفس البشرية هذا القلب اذا ترك بدون تزكية بدون تطهير - [00:02:50](#)

بدون تذكير هذا القلب وهذه النفس تفسد. وتنسى الغاية التي خلقت من اجلها. فيتجه الانسان تلقائيا الى اتباع الشهوات فلما يعرض الانسان عن الصلاة يتبع الشهوات فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة فكانت النتيجة مباشرة انهم - [00:03:10](#)

اتبعوا الشهوات. لذلك نحتاج الى تذكير دائم وابدا. وخير ما تتذكر به النفس وخير ما نزكي به انفسنا هو القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فتزكية النفس لا تكون بالخرافات. ولا بالقصص التي تجعل الانسان - [00:03:31](#)

ثم لا يخرج بشيء لذلك كان في تحذير من كثير من السلف ان احنا نذكر الناس ونوعظ الناس باشيء فاسدة لا اصل لها. ولكن خير التزكية ان تكون التزكية - [00:03:51](#)

بالقرآن الكريم وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما صح معناه وما ورد عن السلف رضوان الله عز وجل عليه. معنا اليوم نتذكر باحاديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما التي اوردها هذا الامام الفذ هذا الامام العظيم الامام ابو عبد - [00:04:04](#)

محمد ابن اسماعيل البخاري. هذا الامام العظيم وضع في صحيحه الصحيح الكتاب الجامع المسند الصحيح من امور النبي صلى الله

عليه وسلم كما سماه الامام البخاري وضع فيه كتابا خاصا بهذه القبول. الحق فيه كتاب مجموعة من الاحاديث مضمومة الى بعضها البعض تحت عنوان واحد - [00:04:24](#)

جمع الامام البخاري احاديث مهمة في هذا الباب وسماها هذا الباب كتاب الرقاق وايه ده انت محتاج كل فترة الى هذه الاحاديث الى هذه الايات الى هذه المواعظ بطبيعة البشرية بطبيعتك البشرية. بطبيعة الانسان. هذا - [00:04:44](#)

انسان الاجوف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق ادم تركه لما صور الله عز وجل ادم تركه ما الله ان يتركه في الجنة. فجعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف - [00:05:03](#)

فعلة الانسان في اجوافيته وكمال الانسان ان يملأ هذا الجو فيما يرضي الله سبحانه وتعالى فاذا هذه النفس هذا القلب يحتاج الى غذاء غذاء رוחي غذاء من عند الله سبحانه وتعالى من كلام الله من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فوضع الامام البخاري كتاب سماه كتاب الرقاق - [00:05:19](#)

او يعني بعض كتب السنة الاخرى كمسلم وغيره يسمونها الرقائق. كان بعض اهل اللغة يقول الرقاق افصح. الرقاق ايه معنى الرقاق؟ يعني ايه كتاب الرقاب قالوا الرقاق هذه كلمة اصلها وزنها اللغوي فعال من من فاعل اي هذه العضو تفعل الرقة - [00:05:43](#)

قلب الانسان. يعني هي اللي بتفعل هي لهذه الموعظة اذا نزلت على قلب يريد ان يتزكى يريد ان يطهر. ايه اثر الكلام ده لما نسمعه؟ ان القلب هذه المواعظ اذا نزلت على قلب مشتاق الى التطهر مشتاق الى التزكي مشتاق الى التذكر هذه الموعظ ماذا تفعل؟ يعني انا ايه اللي هطلع به لما اسمع - [00:06:04](#)

قواعد واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المفروض لما تسمع الاحاديث اللي في الكتاب ده القلب يرق. فاذا رق القلب نشطا للاعمال الصالحة. القلب الغليظ القاسي ثقيل. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ اثاقلتم الى الارض. اعرض بنو اسرائيل عن تنفيذ شرع الله - [00:06:26](#)

لماذا؟ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. قسوة القلب وغلظ القلب يجعل القلب قيل في الطاعة لا يريد ان يفعل الطاعات ويكون نشيط في المعاصي واتباع الشهوات. اذا هذه المواعظ نلجأ اليها في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ حتى نرقق - [00:06:46](#)

قلوبنا حتى تصبح القلوب رقيقة يعني متصلة بالله سبحانه وتعالى. فاورد الامام البخاري هذا الكتاب مجموعة من الاحاديث اوردها في صحيحه وسماها كتاب الرقاب كان كثير من اهل العلم بيرى ان الامام البخاري امام في قمة الذكاء - [00:07:10](#)

وان كان الترتيب الصحيح اللي كتبه لم يكتبه عبثا ولكن كان بيكتب لغاية ولحكمة. كثيرا لا يبينها الامام البخاري ذلك لاجتهاد المجتهدين واستباط المستنبطين فبعض اهل العلم وجد ان الامام البخاري وضع كتاب الرقاق بعد كتاب معين. فنظروا الكتاب الذي قبله يعني مجموعة الاحاديث اللي قبل - [00:07:31](#)

فوجدوها كتاب الدعوات كتاب الدعوات يعني الادعية دعاء وقالوا هذا من ذكاء الامام البخاري ان اول سبب لدقيق القلب كثرة الدعاء وان التوطئة اللي عايز يرقق القلب قبل ان نتكلم في اي موعظة او في اي شيء يراقب القلب اولاً ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:55](#)

ثم بعد كتاب الرقاب جاء بكتاب القدر يعني كتاب الدعوات بعدين كتاب الرقاب. بعدين كتاب القدر. وكأن القلب الرقيق هو الذي يرضى ويستسلم لاقدار الله سبحانه وتعالى. فقالوا ان الامام البخاري كان يقصد هذا التفكير. والدليل على ذلك ان اخر حديث في كتاب الدعوات قبل كتاب الرقاق مباشرة. احنا قلنا الامام البخاري - [00:08:19](#)

الصحيح لمجموعة كتب. كتاب الصلاة كتاب الحج. مجموعة كتب. تحت او في داخل كل كتاب مجموعة من الابواب باب مسلا الامامة باب الاذان في الصلاة. فكذلك داخل كل كتاب عايزك تتخيل مشهد صحيح الامام البخاري - [00:08:43](#)

في زمن يتناول على الامام البخاري يتناول عليه السفهاء في هذا الزمان فلما تيجي قالوا دليل ان الامام كان يقصد كتاب الدعوات تحديدا قبل كتاب الرقاق اللي هو كتاب المواعظ المرققة. يعني الرقاق هي المواعظ المرققة. قالوا اخر - [00:09:02](#)

في الحديث وجدوا اخر حديس في كتاب الدعوات ليس له علاقة بالدعاء. وجدوا ان اخر حديس كتوطئة لكتاب الرقاب قال ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن مسعود ينصح اصحابه اصحاب ابن مسعود تلامذة ابن مسعود كانوا عائزين ابن مسعود يطلع لهم كل يوم يذكرهم بالله - [00:09:19](#)

تلامذة الامام ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه تلامذته كانوا يطلبوا منه من شدة حرص التابعين على ترقيق قلوبهم كانوا يطلبون من اه صحابي ابن مسعود رضي الله عنه ان يذكرهم يوميا. فكان الامام ابن مسعود رضي الله عنه يتخلف عنه بقصد. ما بيرضاش يطلع - [00:09:40](#)

يروحوا يقعدوا مستنين ما يرضاش يطلع. فتعجبوا من ذلك. فخرج الامام ابن مسعود واخبرهم انه كان لا يخرج اليهم عمدا. هو قاصد ما يخرجش لماذا؟ فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة. يتخولون بالموعظة. يعني يجعل بين كل موعظة وموعظة مسافة - [00:10:00](#)

كأن في مسافة بينية بين كل موعظة وموعظة تستريح وتستجم فيها النفس وتطبق هذه الموعظة التي فعلتها ثم تعود مرة اخرى لتسمع العمر. وهذا من جمال التشريع فكرة خطبة الجمعة التي هي مرة واحدة في الاسبوع. يأتي الناس يستمعون الى المواعظ. يخرجون يتذكرون ويذكروا اهليهم - [00:10:20](#)

واصدقائهم بهذه المواعظ ويطبّقون هذه المواعظ ثم يعودون مرة اخرى الى المسجد في الجمعة التي تليه. فقالوا ان الامام البخاري رضي الله عنه عمل توطئة اخر كتاب للدعوات اللي يقول انا الباب اللي جاي فيه مواعظ - [00:10:40](#)  
هذه المواعظ الافضل ان هي تؤخذ بطريقة تدريجية. ان كل فترة يكون في موعظة تقرأ فيها هذه المواعظ وتتدبر فيها هذه المواعظ بدأ الامام قال كتاب الرقاب ثم بدأ بحديث عجيب - [00:10:57](#)

المتوقع ان اول ما يقرأ كتاب الرقاق هيبدأ مسلا الكلام عن الجنة والنار مباشرة. او هيبدأ وهذا موجود في الكتاب. الكتاب اللي هو الكتاب الرقاق فيه احاديث عن طوال يوم القيامة في احاديث عن الجنة والنار. في حديث عن الاخلاق كالتواضع وغير ذلك. لكن بدأ الامام بحديث قال باب - [00:11:13](#)

الصحة والفراغ ولا عيش الا عيش الآخرة. اول باب في كتاب الرقاق الصحة والفراغ ولا عيش الا عيش الآخرة وكأنها اشارة من هذا الامام العظيم كما سنذكر هذين الحديثين الذي ذكرهما الامام البخاري في مقدمة باب الرقاب ان الذي يبحث عن رقة قلبه لابد فيه من شرطين - [00:11:33](#)

الذي يبسح اللي عايز يرقق القلب محتاج حاجتين مهمين جدا. عشان الامر ما يبقاش مجرد دعوة فارغة اللي عايز بيدعي انه يشتكي من قسوة قلبه ويشتهي من غلظ النفس ويشتهي من ان هو متكاسل عن الطعام. ويريد ان - [00:11:58](#)  
خلص من هذا الكسل ومن هذا الثقل كما قال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من تزكى هذه التزكية لابد ان تتمر عمل وذكر اسم ربه صلى ثم قال بل تؤثرن الحياة الدنيا. هي سورة الاعلى ربنا قال ان اللي عايز يتزكى محتاج حاجتين. محتاج اعمال - [00:12:16](#)  
وانه يتجه بقلبه الى الآخرة. بل تؤثرن الحياة الدنيا. ان مشكلة القلب الذي لا يتزكى ولا يتطهر هذا القلب الغليظ. هذا القلب القاسي مشكلة هذا القلب في شيئين. ومشكلة هذا القلب في شيئين - [00:12:36](#)

في شيئين المشكلة الاولى انه لا يريد ان يعمل ما فيش مش عايز يعمل اعمال يريد ان يتطهرت تلقائيا ان يتزكى تلقائيا يريد ان ينزل على قلبه نور من السماء - [00:12:52](#)

يحل هذه المشكلة المشكلة الثانية التي تمنع القلب من التطهر والتزكي بل تؤثرن الحياة الدنيا. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله جاء النبي صلى الله عليه وسلم في بهذين - [00:13:05](#)

حديثين على وفق هذه الآية ايضا قالوا من يعني من توفيق الله عز وجل للامام البخاري انه رتب الحديثين بهذا الترتيب. قد بدأ بقول النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ايه هم يا رسول الله -

[00:13:17](#)

نعمة نعمة اه الله عز وجل اسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة. في نعم المال الاولاد فاختر النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان من وسط هذه النعم. نعمتان مغبون فيهما. كثير من الناس. يعني ايه مغبون فيهما كثير - [00:13:41](#)

من الناس يعني الغبن هو الخسارة الفادحة الفاحشة التي تنتج ليه الخسارة دي تحصل؟ من خفاء عظم هذا الشيء عليه. ثاني ايه هو الغبن؟ يعني انا لما يكون معي سلعة سيارة - [00:14:02](#)  
وبعتها امتى اقول خسرت فيها وامتى اقول غبنت فيها يعني لما يكون الفوارق اللغوية لغة في قمة الدقة. انت لما يكون معي اي سلعة اي بضاعة اي سلعة. امتى اقول انا خسرت؟ وامتى اقول انا غبنت؟ خسرت لما تكون خسارة بسيطة. يعني لو هي بميت الف - [00:14:19](#)

انا بعثتها بخمسة وتسعين الف اقول انا خسرت انما لما هي تبقى بميت الف وانا ابيعها بعشر تلاف او خمس تلاف دي اسمها غبن. قلت انا غبنت والغبن ده غالبا لان من معاني الغبن في اللغة الخفاء. انا مش عارف ما كنتش اعرف انا جاهل - [00:14:43](#)  
لذلك بعض الفقهاء كثير من الفقهاء قال لو ان انسان جاهل بقيمة الحاجة اللي معه واتضحك عليه وكانت الخسارة فاحشة يعني حاجة ميت الف واحد ضحك عليه وخدها بالفين ومية الف قالوا لو هو البيع ده فاسد ويعود في البيع اسمه خيار الغبن. انا لي الخيار ان انا ارجع في البيعة. في الغبن مش في الخسارة - [00:15:02](#)

فالشاهد ان الغبن الخسارة الايه؟ الفاحشة معي حاجة مسلا تساوي عشرة مليون جنيه وانا ابيعها بعشرين الف فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول للانسان معه نعمتين غاليتين جدا جدا لكن للاسف كثير من الناس بيخسر - [00:15:22](#)  
لأ كثير من الناس بيخبل مش بيخسر كثير من الناس في رأس هذا المال الذي معه يغبن يعني يخسر خسارة فادحة. وليه كثير من الناس بيخسر لانه مش عارف قيمة النعمة اللي معه - [00:15:39](#)

ايه هم يا رسول الله؟ حتى لا نغبن عشان ما نخسرش الخسارة الفاحشة ديت. ما هما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:15:53](#)  
سلامة الذات وسلامة الاوقات الصحة انك تكون سليم ذاتك سليمة. والوقت عندك سليم فاضي عندك مكفي في من مؤنة العيش عندك وقت فراغ ما فيش فيه امر ضروري متحتم عليك الان - [00:16:06](#)

الصحة لما بتجتمع مع الفراغ دي نعمة عظيمة قد تصل بها الى الفردوس الاعلى حينما يكون معك صحة تستطيع انك تفعل الطاعة. وفراغ وقت فاضي وتضيعهم انت عامل زي اللي معه عربية. باتنين ثلاثة مليون وبروح يبيعها بعشرين الف - [00:16:28](#)  
او عشر تلاف جنيه شوفي ناس بيتعاملوا على انه مجنون الناس بيتعاملوا على انه ايه؟ مجنون. اللي معه صحة وفراغ وعمال وظيفته ان هو يضيع وقت. نازل يضيع وقت ست ساعات - [00:16:49](#)

سبع تمن ساعات نزل يقعد على القهوة عشر ساعات. قعد على الفيسبوك خمس ست ساعات. بيعمل ايه؟ معه صحة وفراغ. وقاعد بيعتر في الوقت ده غبن هذا الوقت العظيم هذه هي الصحة قد تستطيع ان تصل بها الى الفردوس الاعلى - [00:17:05](#)  
كان ممكن تصل الى الفردوس الاعلى بالصحة وبالفراغ. انت الان تغبن في شيء عظيم الصحة والفراغ. الذي يضيع الاوقات قلبه قاسي ما اقصد اليوم البخاري وبدأ حديث بدأ كتاب الرقاق بهذا الحديث ان الذي يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته. فكما قالوا ضياع الوقت من المقت - [00:17:26](#)

الذي يريد ان يرقق قلبه لابد ان يحرص على اوقاته لابد ان يبحث عن الاوقات يزكي نفسه ليظهر قلبه حتى يفلح قد افلح من تزكى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. اللي بيضيع الاوقات يشعر بقسوة في القلب - [00:17:51](#)

حتى تمر عليه اوقات تلو اوقات ولا يشعر بقسوة قلبه. يعني الاول بيحس بضيق في صدره بان هو بيضيع وقت. انه يقول لك ده انا بقى لي يومين ثلاثة ما فيش سنن ما فيش قيام ما فيش قرآن ما فيش ذكر. فحاسس بضيق. شوية يتعود على هذا الضيق. مع مرور الوقت - [00:18:13](#)

يتعود فيضيع الاوقات وقلبه قاسي وهو لا يشعر. هو مش حاسس بقلب قاسي. طب ايه الدليل ان قلبه قاسي ايه الدليل؟ يأتي ذكر

الموت وذكر القيامة وذكر عظمة الله. ولا يتأثر - 00:18:33

ولا كأنه اي حاجة حصلت يذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم والجواز على الصراط وناسه تسقط من على الصراط ولا يتأثر

مواعظ القرآن تنزل على قلبه تنرا ولا يتأثر - 00:18:48

ان هو اصبح قلبه قاسيا والعياذ بالله ثم يأتي الدليل الواضح على قسوة القلب الفجور والانطلاق في المعاصي الم بأن الذين امنوا ان

تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمل. قعد فترة - 00:19:02

طويلة ما فيش مواعظ ما فيش طاعات. طالع عليهم امل. بعد كده فقسست قلوبهم. بعد كده كثير منهم فاسقون طول الامد يؤدي الى قسوة القلب. يؤدي الى الوقوع في الفسق. كثير منهم فاسق. ما فيش امل الاية اللي بعدها اعلمو ان الله يحيي الارض بعده -

00:19:22

في امل. الله! كما ان الله يحيي الارض بعد موتها. الله عز وجل يحيي القلوب بعد ما ماتت. الله يقلب القلوب كيفما شاء سبحانه

وتعالى اذا بداية هذا الكتاب كتاب الرقاق المواعظ المرققة بداية هذا الكتاب بهذا الحديث ليبدأ الانسان بجد ونشاط - 00:19:42

اللي داخل يصلح قلبه ده واللي داخل الباحث عن تزكية القلب لابد ان يحرص على اوقاته. من اول لحظة قبل ما نشرح ايه اللي

هيحصل يعني قبل ما يقرأ الاحاديث اللي في الكتاب ولا المواعظ ولا التوجيهات اللي في الكتاب قبل كل شيء - 00:20:02

احرص على وقتك كان اه احد الدورات التدريبية اللي الناس بتاخذها عشان تحقق النجاح الدنيوي كنت في احدي هذه الدورات فكان

الرجل بيتكلم وبيتكلم على كيفية تحقيق النجاح في الدنيا وعدم تضييع الاوقات - 00:20:16

بيتكلم عن استغلال الوقت شوف اهل الدنيا كيف يحرصون على الاوقات؟ كان بيقول لما تكون داخل على الانترنت عشان تبس عن

حاجة علمية معينة عشان ما تضيعش وقتك ازبط ساعة - 00:20:36

جنبك بيسموها ساعة المطبخ او ساعة الفرن اللي الست وهي بتطبخ تظبط الفرن الساعة عشان البتاعة ما تتحرقش. تسمع جرس

يعني هي طبعا هتخط الحاجة في الفرن وتروح تتكلم في التليفون فالحاجة ايه هتتحرق. فهي عشان الحاجة ما تتحرقش تعمل ايه؟

تظبط الساعة عاملين الفرن حاطين فيه ايه؟ ساعة - 00:20:51

يصفر يعمل جرس انزار بعد مسلا عشر دقائق بعد ربع ساعة. فسموا الساعة اللي بتتخط جنب الراجل اللي عايز يبس بحس علمي

او عايز يستفيد من الانترنت بدون ما يضيع علاقات سموا الساعة اللي بيحطوها جنبه بنفس ساعة الايه؟ الانزار ده. وقال تزبط

الساعة على ربع ساعة - 00:21:14

وبعدين تدخل ظبطت الساعة والساعة دي هتصفر وهتعمل جرس انزار بعد ربع ساعة. اول لما الساعة تعمل جرس الانزار تشوف انت

حققت اد ايه من هدفك كم في المية ضيعت وقت ولا عقدت فتحت شف صاحبك قال لك ايه وترد عليه وبعدين تبعت رسالة لدوت.

لو عدت الربع ساعة وما حققتش اي حاجة او مقدار - 00:21:34

قليل جدا من هدفك اقلل الوقتي قم ازاى بيتعلموا الحرص على الوقت واحنا نمسك المصحف ونقول هنقعد نقرا قرآن هقرأ الورد

دلوقت. من مغرب للعشاء. وطول من المغرب والعشاء عمال ارد على ده واعمل ده وازعق ويخلص الوقت - 00:21:56

طوال الليل يمضي ما فيش قيام ليل نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. ثم ذكر الامام حديثا عظيما ايوة احنا

دلوقت. بنتكلم في ايه؟ هذا الكلام لمن؟ لراغي ترقيق القلوب - 00:22:14

لمن يبحثون عن رقة قلوبهم. لمن ضاقت انفسهم بقسوة قلوبهم هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب الامام البخاري لمن؟

لمن يبحث عن رقة قلبه فاول نصيحة يعني اخذها الامام البخاري من النبي صلى الله عليه وسلم وافتتح به هذا الكتاب ان تحافظ

على اوقاتك - 00:22:36

تقعد ترتت كده النهاردة الجمعة هتعمل ايه؟ ساعة الاجابة هتدعي امتي؟ رتب وقتك. هتقرأ سورة الكهف امتي؟ هتقعد وقت تصلي

على النبي صلى الله عليه وسلم لازم يبقى عندك وقت ترتيب للاوقات. مش الدنيا كده مفتوحة على بعضها - 00:23:02

اليوم عندنا معترب الاوقات والصلوات في وقت لصلاة الفجر وقت لصلاة الاوقات الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. كل شيء



بوقت بترتيب الامة الاسلامية امة تراعي الوقت تنظر الى الهلال متى بدأ الشهر متى غربت الشمس متى آآ زالت الشمس عن كبد السماء حتى نصلي المؤمن - [00:23:19](#)

واعي الوقت حتى يحافظ على الطاعة. المؤمن في عباداته مرتبط بهذه الاوقات ثم ذكر الامام بعد نصيحة اخرى بعد هذا الحديث وبعد هذه النصيحة الاولى للحفاظ على الوقت نؤجلها باذن الله عز وجل الخطوة التالية اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

[00:23:42](#)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. اذا احبتي في الله نتكلم ونتذكر في هذه الخطبة الغاية التي خلقنا من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نبحت عن رقة قلوبنا - [00:24:01](#)

الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي جمعها الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح في كتاب الرقاق المواعظ المرققة التي ترقق القلب حتى يصبح القلب رقيقا نشيطا في طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:24:30](#)

بدأ الامام نصيحته من آآ التي اخذها من النبي صلى الله عليه وسلم بالحفاظ على الوقت. ثم قال باب الصحة والفراغ ولا عيب طيب انا عندي وقت وعندي صحة وفراغ. ما هي همتي - [00:24:48](#)

ما هي وجهاتي؟ ما هي قبلتي؟ ما هي اهتماماتي ان تكون الآخرة من اجل الاهتمامات ان تكون الآخرة من اهتماماتك ان تكون الآخرة ليست من اهتماماتك. ان تكون الآخرة اولى الاهتمامات - [00:25:05](#)

والا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. لكن الهم الاكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من ان كانت الآخرة هم - [00:25:24](#)

اي هم الاكبر الشاغل هم الذي يبحث عن كيف ينجو في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري باب لا عيش الا عيش اخره ثم ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - [00:25:37](#)

اصحابه في موقف عصيب في موقف شديد. في موقف فقر وتعبد ونصب. وهم في وقت الاحزاب المشركون يحاصرون المدينة يجتمعون يحاولون ان يسبوا نور الله عز وجل والله متم نوره ولو كره الكافرون في غزوة الخندق - [00:25:56](#)

الصحابة يحملون التراب ويحفرون في الخندق قمة التعب والالم والجوع والخوف فمر النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يفعلون ذلك. تراب عليهم والتعب والجوع ينقلون ترابهم. فبصر النبي بنا. يقول الراوي رأنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما شاف المنظر ده النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبصرهم بحقيقة الامر. انتم في اجل الاعمال انتم في اجل النعم. انتم اهل الاصطفاء. انتم فهمتم الحقيقة. انتم ادركتم الغاية. قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش -

[00:26:39](#)

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فاغفر وفي رواية فاصلح الانصار والمهاجرين اللهم لا عيش الا عيش الآخرة هذه هي الحياة الحقيقية ان نعيش للدار الآخرة. يعني تخيل انك ترى انسان مترف منعم في المعصية وترى انسان في كد المقابلة ليس - [00:26:58](#)

حتمية مش لازم كل طائع يكون في هذا المشهد. وكل عاصي يكون في هذا المشهد. قد يكون طائع منعم. وقد يكون عاصي مكدر عليه لكن لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد تخيل ممكن ترى انسان - [00:27:19](#)

عاصم منعم ممكن ترى طائع في بلاء. وممكن ترى العكس الدنيا اصلا ليست دار جزاء. نبلوكم بالشر والخير فتنة الابتلاءات بتتال. لكن لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا المشهد قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. هذه الحياة الحقيقية - [00:27:32](#)

هؤلاء ادركوا الغاية. عرفوا الحكمة من وجودهم في هذه الدنيا هؤلاء اتعبوا انفسهم لرضا الله لما جه يتعب ويجاهد اتعب نفسه دون الله. لا عيش الا عيشه. الحياة الحقيقية ليست هنا. الحياة الحقيقية هناك يا ليت - [00:27:51](#)

قدمت لحياتي. اي لحياتي الحقيقية. للحياة الباقية. للحياة الدائمة المنعمة الخالية من التنغيص والاكدار ايها التعب يا ليتني قدمت لحياتي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياة والنعيم الدائم الغير منقطع يكون في الآخرة. اللهم لا عيش الا عيش الى اخره. ثم

دعا - [00:28:10](#)

هؤلاء المجاهدين دعا لهؤلاء الذين نصرؤا دين الله فاصلح او فاعفر للانصار والمهاجرين اغفر اللهم لهم للمهاجرين والانصار. دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ادركوا الغاية. اختاروا الطريق الصحيح - [00:28:34](#)

اللي هو كان يتعب نفسه ليهبحث عن رضا الله سبحانه وتعالى. يبقى اللي عايز يرقق القلب لابد ان يعمل لازم عمل مش هينفع انك ترقق قلبي بدون اعمال. هذا العمل لابد ان تستغل الصحة والفراغ. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:28:52](#)

تأخذ من شبابك في هرمك من صحتك لمرضك. ان تستغل الاوقات النصيحة الاولى النصيحة الثانية ان تكون الوجهة الآخرة لا عايش الآخرة. العجيب ان الامام ذكر حديث عجيب بعد ذلك الامام البخاري حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:14](#)

موضع صوت في الجنة او صوت احدكم في الجنة. وفي رواية لقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل الله او روح او راحة في سبيل الله يعني كغدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها - [00:29:35](#)

في العلماء قالوا ايه علاقة قاب قوس احدكم في الجنة او موضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ثم قال صلى الله عليه وسلم غدوة او راحة في سبيل الله خير - [00:29:54](#)

من الدنيا وما فيها هنا الحديث جمع مكان وزمان. المكان مقدار المكان قد ايه؟ لما نيجي نقيس كم متر يعني كم فدان كم فدان في الدنيا عشان بنقيس؟ فقال موضع الصوت او القوس في الجهاد. ان المجاهد كده يجيب القوس بتاعه والصوت بتاعه وبنقيس -

[00:30:07](#)

ده في الجنة لو قسنا دي حطة دي المكان ده وقسناه في الجنة خير من الدنيا وما فيها غد واو راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الزمان وذكر المكان في اقل شيء ان الواحد لما يتعب عشان ربنا وقالوا ان الالفاظ اللي

ذكرها مسلا كلها الفاظ جهاد - [00:30:28](#)

قوس صوت غدوة راحة كلها الفاظ ناس تعب عشان ربنا. ناس اشتغلت عشان ربنا زي الانصار والمهاجرين وهم يحفرون في الخلق الناس دي لما تعب عشان ربنا مجرد التعب الصغير عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. يعطيك ثواب بمعنى ايه؟ يعني ايه غدوة راحة

في سبيل الله؟ انك تعمل - [00:30:50](#)

مشوار مشوار الصبح او بالليل عشان ربنا وتتعب في الدنيا القيمة الزمنية اللي انت تعب فيها دي خير من الدنيا وما فيها انك تقدم حاجة عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. انك تتعب عشان ربنا خير من الدنيا وما فيها. ركعتا الفجر خير من الدنيا وفيها - [00:31:11](#)

هذه المعايير معايير حقيقية لكننا ننسى احنا بننسى ان الدنيا حقيرة. لذلك الامام البخاري قبل ما يقول الحديث ده قبل ما يقول

الحديث ده بتاع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الآية قال باب - [00:31:30](#)

لله تعالى اعلموا انما مثل الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل. اعلموا انما الحياة الدنيا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة والتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباتا. بعد ما ذكر الآية سورة

الحديد انتقل الى الحديث - [00:31:43](#)

قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو لابد ان نعلم ذلك طب واللي مش هيعرف ده اللي مش عايز يعرف ده هو يكون قلبه قاسي. هو

هيضع الاوقات. هو لن يعيش عيش الآخرة - [00:32:10](#)

العجيب واختتم ان الحديث اللي جابه بعد موضع صوت احدكم الجنة حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب اللي هيفكر كده اللي هيفكر ان العايش اللي عايشه لآخره هيشعر انه غريب فعلا. اللي هيبقى حياته لا عايشة الا عايش

لاخرة فعلا سيشعر بالغربة في دنياه - [00:32:26](#)

لكن اياك ان تؤثر فيك هذه الغربة. بل اسبقهم انت وكن انت الغريب كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل نصيحة النبي صلى الله

عليه وسلم لابن عمر. اذا الذي سيفكر بهذا التفكير فعلا سيشعر بالغربة في دون الناس. لكن يتصبر باحاديث النبي - [00:32:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يتصبر بكلام الله سبحانه وتعالى. يتصبر بافعال الصحابة. يتصبر بجهد السلف. أسأل الله عز وجل ان يرقق قلوبنا واستعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم انا نعوذ بك من قسوة القلب. اللهم

يا مقلب القلوب - 00:33:08

ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. وهيب لنا من امرنا  
رشدا ربنا اتنا من لدنك رحمة فهيب لنا من امرنا رشدا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - 00:33:28

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد انك استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:48